

زاد المسير في علم التفسير

وأقام الأعمال مقامه قاله ابن فارس والحسرة التلهف على الشيء الفائق وقال غيره الحسرة أشد الندامة .

يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين . قوله تعالى يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا نزلت في ثقيف و خزاعة وبني عامر بن صعصعة فيما حرموا على انفسهم من الحرث والأنعام وحرموا البحيرة والسائبة والهام قاله ابن السائب .

قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان قرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم خطوات مثقلة وقرأ نافع وابن عامر وابو بكر عن عاصم وحمزة خطوات ساكنة الطاء خفيفة وقرأ الحسن و أبو الجوزاء خطوات بفتح الخاء وسكون الطاء من غير همز وقرأ أبو عمران الجوني بضم الخاء والطاء مع الهمز قاله ابن قتيبة خطواته سبيله ومسلكه وهي جمع خطوة والخطوة بضم الخاء ما بين القدمين وبفتحها الفعلة الواحدة واتباعهم خطواته أنهم كانوا يحرمون أشياء قد أحلها الله ويخلون أشياء قد حرمها الله .

قوله تعالى إنه لكم عدو مبين أي بين وقيل أبان عداوته بما جرى له مع آدم . إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون .

قوله تعالى إنما يأمركم بالسوء الفحشاء كل إثم وقبح قال ابن عباس وإنما سمي سوءا لأنه تسوء عواقبه وقيل لأنه يسوء إظهاره والفحشاء من فحش الشيء إذا جاز قدره وفي المراد بها هاهنا خمسة أقوال أحدها أنها كل معصية لها حد في الدنيا